تعز.. بين مطرقة الحوثي وسندان الإخوان فمتى تتحرر؟

كيف شوه سلاح الإصلاح ملامح المدنيين؟

ما دلالات الخطة الإخوانية لتفجير الوضع بالتربة عسكريا؟

الأمناء - قسم التقارير:

تستمر مليشـــيات الإصلاح في ممارسة إرهابها بحق المدنيـــين في محافظة تعز وهـــو ما نتج عنه توالي الحوادث اليومية التي تشـــهد إشـــهار سلاح المليشـــيات التابعة لها بوجه المدنيين في مؤسسات عدة، وركزت على المستشـــفيات والمصارف وأماكن سكن المواطنين وبعض الهيئات المدنية التي يتعامل معها الجمهور بشكل يومي، ما أدى إلى تشويه حياة الأبرياء على وقع هذه الجرائم.

رفض مصرف الكريمي في مدينة تعز، استئناف عمليات صرف مرتبـــات منتســـبي وزارة الداخلية بالمحافظـــة الخاضعة لســـيطرة مليشـــيا الإخوان الإرهابية.

وأفادت مصادر محلية بأن إدارة المصرف رفضت اســـتئناف صرف المرتبات في مركزها الرئيسي في مدينة تعز بعد تعرضه الأحد المنصرم، لاعتداء من قبل مســـلحين تابعين لقيادات إخوانية، بعد رفض إدارة المصرف صرف مرتبات لأشخاص غير متواجدين في المحافظة.

وأشـــارت إلى أن المصرف حصر عمليات الصرف في فرعي مدينة التربة بمديرية الشمايتين ومدينة النشـــمة في مديرية المعافر، مع تقييدها بالصرف فقط للمستحقين مباشرة وليس من ينوب عنهم.

وشـــددت المصادر على أن الاعتداء المســـلح على مصرف الكريمي يعطي دليلا على وجود كشـــوفات تحتوي مئـــات الأســـماء الوهمية التـــي أدرجتها قيادات إخوانية، وآخرين موالين للمليشيا الإرهابية متواجدين في مناطق ســـيطرة الحوثي أو مغتربين خارج البلاد.

فيما كشـــفت مصادر مقربة من الدكتورة إيلان عبدالحق، وكيلة محافظة تعز للشـــؤون الصحية، القائم بأعمال رئيس هيئة مستشـــفى الثورة العام، عن تعرض المستشـــفى لاعتداء من مسلحي مليشيا الإخوان الإرهابية التابعة لحكومة الشرعية.

وأشارت المصادر إلى أن مسلحين يتبعان مليشيا الإخـــوان بقيادة عبدالســـلام الشريحي وســـامح اليوســـفي اعتديا على الدكتورة إيلان خلال افتتاح مركز النســـاء والطوارئ التوليدية في مستشـــفى الثورة العام، يوم الأحد.

ولفتت إلى أن المســـلحين الشريحي واليوسفي، اللذان يدعيـــان تمثيل جرحى الحـــرب، إنهالا على المسؤولة الصحية بوابل من السباب والألفاظ المسيئة والاتهامـــات أمـــام الموظفين وأعضـــاء إدارة هيئة المستشفى.

وأكـــدت المصـــادر أن الاعتداء هو الثـــاني الذي تعرضت له الدكتورة إيلان من قبل عناصر من مليشيا الإصـــلاح الإخوانية، حيث ســـبق تعرضها للاعتداء والطرد من مكتبها مـــن قبل الشريحي في منتصف ســـبتمبر الماضي، بعد حملة تحريض عليها قادها نشـــوان الحيدري المعين من قبل مليشـــيا الإخوان، بمؤهل دبلوم تمريض نائبا لرئيس هيئة مستشفى الثورة.

وقبل أيام، أفاد شهود عيان بأن مسلحين يتبعون مليشيات الإصلاح، اقتحموا عمارة سكنية في مدينة تعز، وأجـــبروا (11 أسرة) على مغادرة مســـاكنها المستأجرة، دون أي مسوغ قانوني.

وأشاروا إلى أن ميليشيا الإخوان، هددت العوائل بنهـــب ممتلكاتهم وإحراق العـــمارة، لافتين إلى أن اقتحام العمارة الســـكنية جاء عـــلى خلفية قضية جنائية مع نجل مالك العمارة.

ووفقاً للشـــهود، فقد تم إبـــلاغ الجهات الأمنية بالاقتحام، ومطالبتها بنجدة السكان، وبالفعل وصل أحد القيادات العســـكرية، غير أنـــه أجبر آخر أسرة كانت متبقية في المبنى، على المغادرة.

خطة إخوانية لتفجير التربة عسكريا

التحركات العسكرية لمليشيات الإخوانية التابعة لحكومة الشرعية في محافظة تعز، يأتي من أجل أن تضمن لنفسها مزيدًا من السيطرة الغاشمة.

مصادر مطلعة كشـــفت أمس الأول الثلاثاء، عن نقل قيادة المحور المحســـوبة عـــلى حزب الإصلاح الإخواني في تعز، مجموعةً عســـكريةً خاصة إلى مدينة التربة لتفجير الوضع العسكري هناك وإحكام السيطرة على المناطق المحررة بالمحافظة.

وأضافت المصـــادر أنّ المحور نقـــل أكثر من 40 عسكريًا إلى معســـكر اللواء الرابع مشاة جبلي في منطقة العفا بالأصابح، مديرية الشمايتين جنوبي تعز.

وأشـــارت إلى أنَّ هذه التعزيزات العسكرية لمحور تعز إلى مديرية الشمايتين بشكل خاص والحجرية بشكل عام، تأتي بعد مغادرة المحافظ نبيل شمسان، من مدينة تعز إلى مدينة التربة بالشمايتين واتخاذها مقرًا إداريًا لعمله، عقب اقتحام مكتبه في المدينة من قبل أطراف محسوبة على الحزب الإخواني.

وشـــهدت منطقة الحجرية، منـــذ اغتيال قائد اللواء 35 مدرع، صراعًا عســـكريًا وسياســـيًا بين حزب الإصلاح الذي يريد الســـيطرة عليها من جهة، وقوات اللواء 35 والمكونات السياسية والاجتماعية المتحالفة معه من جهة أخرى.

إجمالاً، تدفع محافظة تعز ثمن خضوعها للهيمنة والنفوذ الإخـــواني، وقد أصبحت هـــذه المحافظة تتعـــرَّض على مـــدار الوقت لكثير مـــن الاعتداءات والجرائم من قبل هذه المليشيات الإرهابية.

وتدفع أي منطقة خاضعة لسيطرة ونفوذ حزب الإصلاح الإخواني، ثمنًا ثقيلًا جـــرَّاء الفوضى التي يتعمَّد هـــذا الفصيل زرعها من أجل ضمان بســـط سيطرته الغاشمة عليها.

ومدينة تعز، تتقاســـم السيطرة عليها المليشيات الحوثية من جهة، ومليشيا الإخوان من جهة أخرى، لكنّ جبهات القتال تشـــهد موتًا سريـــرًا، في وقتٍ يتوارى فيه «الإصـــلاح» خلف عباءة الشرعية مدعيًا القتال ضـــد الحوثيين، لكنّه يتحالف معهم في واقع الحال.

وتملك المليشـــيات الإخوانية سجْلًا حافلًا بالعديد مـــن الجرائم والانتهـــاكات التـــي ارتكبت في حق مواطني تعـــز، وهي انتهاكات كشـــفتها ووثّقتها العديـــد من التقارير الدولية من هـــذا الفصيل الذي ســـيطر على حكومة الشرعية، ونخر في عظامها كسرطان خبيث.

مالكو وكالات الغاز يصرخون في وجه الإخوان

وعلى غرار المليشـــيات الحوثية، تعمل المليشيات الإخوانيـــة التابعة لحكومة الشرعيـــة على افتعال الكثير مـــن الأزمات الحياتيـــة في مختلف المناطق الخاضعة لســـيطرتها، على النحو الذي يضاعف من الأعباء على السكان.

السياســـات الإخوانية الغاشـــمة أحدثت غضبًا عارمًا بين الســـكان في مختلف المناطق التي تخضع لنفوذ إخـــواني، ومنها محافظة تعـــز حيث هدَّدت نقابة مالكي وكالات الغاز بإعلان إضراب شامل، ردًا على تعرض عدد من أعضائها لاعتداءات.

وقالت مصادر محلية في تعز إنَّ النقابة وجَّهت رســـالةً إلى مدير أمن المحافظة بتعـــرُّض عدد من معـــارض ووكلاء الشركة اليمنية للغـــاز لاعتداءات وبلطجة ونهب أســـطوانات الغـــاز في مدينة تعز من عناصر تنتســـب للواء 170 دفاع جوي الخاضع لسيطرة مليشيا الإخوان الإرهابية.

وأضافت المصـــادر أنَّ النقابة طالبت مدير الأمن بسرعة القبض عليهم وإحالتهم إلى القضاء، مشيرة إلى تكرار هذه المطالب في رســـالة سابقة، دون أي ردع أو ضبط للمتهمين.

وهددت النقابة بإعلان إضراب شـامل، وحذرت من أزمة غاز خانقة جراء تلك الخطوة.

وفي وقت سابق، كشـــفت مصادر عن تحصيل عاملي صنـــدوق النظافة في مدخـــل محافظة تعز بمنطقة بني غازي، المحسوبين على مليشيا الإخوان الإرهابية التابعة لحكومة الشرعية، رسوم النظافة على وقود الغاز والمواد الإغاثية ومشـــتقات النفط، دون أي سندات رسمية.

وقطـــاع الغاز المنزلي هو الأكـــثر تضررًا من تلك الجبايات غير القانونية التي تفرض على الشاحنات المحملة بأسطوانات، حيث تضاعف سعر الأسطوانة حتى وصل ســـعرها إلى قرابة السبعة آلاف ريال في السوق السوداء.

على الصعيد الصحي، تمارس المليشيات الإخوانية تدميرًا ممنهجًا للمرافق الصحية الحكومية في تعز، حسبما كشفت مصادر في قطاع الصحة بالمحافظة، حيث قالت إنّ التدمير المُمنهج للمرافق الصحية وفي مقدمتها مستشـــفى الثورة العام من قبل مليشـــيا الإخوان يصب في صالح مستشـــفياتهم الخاصة، وتحويل الدعم الذي تقدمه المنظمات الدولية لها.

وتحدَّثت المصادر عن أنّ أقسام أغلب المستشفيات الحكومية باتت مغلقة ولا تعمل باســـتثناء قسمي الجراحة العامة والعظام، وأشارت إلى أنه لم تتجاوز زيارات المرضى للمستشفى خلال الأشهر الأخيرة من 2019، ســـوى 20% مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي في عهد الدكتور أحمد أنعم الذي اعتدى عليه، وغادرها بقوة الســـلاح من قبل مســـلحي الإخوان مطلع مايو الماضي.

وشـــددت المصادر على أنَّ الوضـــع المزري الذي وصل له مستشـــفى الثورة كشفته بجلاء التناقص الواضح في عدد الخدمات الطبية التي قدمها مقارنة بعـــام 2018، ونوهت إلى أن العبـــث التي تعرض له المستشفى طال الأقســـام التي تم فتحها بدعم من منظمة الصحة العالمية مثل قســـم الكوليرا الذي لم يقدم خدماتـــه لأي مريض، ولم يتواجد فيه أحد من الطاقم الذي تم اعتماده للقسم.

واعتبرت المصادر، أن ما تعرضت لها المستشـــفى جريمة ترقى إلى درجة الجرائم ضد الإنسانية خاصة وأنها ارتكبت بحق أكبر صرح طبي في محافظة تعز البالغ عدد سكانها أكثر من أربعة ملايين شخص.

المخطط الإخواني ضـــد تعز أيضًا يحمل شـــقًا أمنيًّا، حيث أنّ صناعة الفوضى الأمنية هي سياسة مشـــتركة بين المليشـــيات الحوثية و«شـــقيقتها» الإخوانية، عـــبر افتعال كثير مـــن الأزمات الأمنية ونشر الجريمة في المناطق الخاضعة لسيطرتها من أجل استخدام مزيدٍ من القوة الغاشمة ضد السكان.